



الإبادة الجماعية في قطاع غزة تقرير توثيقي رقم 5

العدوان الاسرائيلي على غزة

يغطي الفترة من 5 إلى 8 نوفمبر/تشرين الثاني 2023م



توطئة ...

يتناول هذا التقرير توثيقاً للإبادة الجماعية التي يتركبها الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، من خلال رصد وتوثيق الأحداث الميدانية للفترة الواقعة بين 5- 8 تشرين الثاني 2023، بالإضافة إلى توثيق التبعات السياسية والإنسانية والخسائر المادية والبشرية التي يتكبدها قطاع غزة نتيجة العدوان والحصار المستمرين، في ظل القيود المفروضة على إدخال المساعدات للقطاع. هذا بالإضافة إلى التطرق لتبعات العدوان في الضفة الغربية، التي يتعرض فيها المواطنين أيضاً للاغتيال والاعتقال من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ السابع من تشرين الأول

1. الأحداث اليومية

يوم الأحد

5 تشرين الثاني 2023



شهد يوم الأحد الموافق 2023-11-5، ارتكاب جيش الاحتلال الإسرائيلي مجازر بحق المدنيين في قطاع غزة كانت قد أدت إلى استشهاد أكثر من 200 مواطن جلهم من الأطفال والنساء. وذلك في 10 مجازر ارتكبتها الاحتلال في قطاع غزة خلال ساعات.⁽¹⁾ كما أصيب المئات، ودُمرت عشرات المنازل والبنيات والشقق السكنية، والممتلكات العامة والخاصة، من خلال القصف البري والبحري والجوي.⁽²⁾

بالإضافة إلى ذلك، استمرت قوات الاحتلال باستهداف وسائل العيش في قطاع غزة، ما فاقم من أزمة الوقود والغذاء، وتواصل الهجمات على المشافي، وهذا ما قد أسفر تفشي الأمراض بين السكان.⁽³⁾ وفي اليوم الثلاثين من العدوان، كانت قد قامت طائرات الاحتلال، بقطع الاتصالات والإنترنت للمرة الثالثة خلال أقل من أسبوع، بالتزامن مع قصف جوي مكثف وعنيف نفذته طائرات الاحتلال الحربية وشمل قطاع غزة، مُركزًا على مدينة غزة وشمال القطاع.⁽⁴⁾

(1) وكالة وطن للأخبار، "200 شهيد في 10 مجازر ارتكبتها الاحتلال في قطاع غزة خلال الساعات الماضية"، (5 تشرين الثاني 2023)، <https://www.wattan.net/ar/news/418309.html>.

(2) جريدة الأيام، "أزمة نارية وقصف هستيري على غزة والاحتلال يعلن تقسيم القطاع"، (5 تشرين الثاني 2023)، https://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=1655aabcy374713020Y1655aab.

(3) الصفحة الرسمية لوزارة الصحة الفلسطينية على موقع facebook، "التقرير اليومي للعدوان الإسرائيلي على فلسطين | 2023-11-8"، (8 تشرين الثاني 2023)،

<https://www.facebook.com/mohps/posts/pfbid02UQ3R1xKHSbK1zhSiDLKq3bJHcGu7m7rWb1o9jztRNaEhnQc96DvmNmfrdnMNdrml>

(4) المركز الفلسطيني للإعلام، "30 يومًا لمحرقه غزة .. غارات مكثفة بعيد قطع الاتصالات والإنترنت"، (5 تشرين الثاني 2023)، [/https://palinfo.com/news/2023/11/05/859593](https://palinfo.com/news/2023/11/05/859593).



وفي سياق متصل بالإبادة الجماعية في غزة، واصلت قوات الاحتلال عدوانها على الضفة الغربية، حيث اغتالت 3 مواطنين فلسطينيين في بلدة أبو ديس، حيث استشهدوا برصاص قوات الاحتلال في عملية عسكرية استمرت لنحو 8 ساعات، كما أصيب 6 آخرين بالرصاص الحيّ. وكان جيش الاحتلال قد حاصر منزلاً في بلدة أبو ديس، واستهدفه بقذائف صاروخية.⁽⁵⁾

وفي ذات اليوم والتاريخ، اغتالت قوات الاحتلال شاباً خلال اقتحامها قرية نوبا في محافظة الخليل⁽⁶⁾، كما تم الإعلان عن استشهاد طفل من بلدة العيزرية، يوم الأحد الموافق 2023-11-5، وذلك بعد أن أصيب برصاص الاحتلال قبل أيام من الإعلان عن استشهاد⁽⁷⁾.

(5) وكالة وطن للأخبار، "صباح دام في أبو ديس .. استشهاد 3 شبان برصاص الاحتلال"، (5 تشرين الثاني 2023)، <https://www.wattan.net/ar/news/418257.html>

(6) وكالة وطن للأخبار، "تشيع جثمان الشهيد أحمد دبابسة في بلدة نوبا"، (5 تشرين الثاني 2023)، <https://www.wattan.net/ar/news/418308.html>

(7) وكالة وطن للأخبار، "استشهاد طفل متأثراً بجروحه برصاص الاحتلال في العيزرية قبل أيام"، (5 تشرين الثاني 2023)، <https://www.wattan.net/ar/news/418269.html>

يوم الاثنين

6 تشرين الثاني 2023



شهد يوم الإثنين الموافق 2023-10-6، قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي باستهداف قطاع غزة بـ 400 غارة خلال 24 ساعة، تركز النسبة الأكبر منها في محيط المستشفيات وبعضاً من مبانيها، في استهداف واضح لها وللنازحين المدنيين فيها وللطواقم الطبية التي تقدم الخدمات الإنسانية والصحية للجرحى والمرضى. وفي ذات اليوم والتاريخ، تواترت شهادات بوجود مرتزقة يقاتلون إلى جانب جيش الاحتلال في عدوانه على غزة، ما دعى الناطقين بإسم المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة إلى تحميل الدول التي جاءوا منها المسؤولية القانونية والسياسية والأخلاقية إلى جانب الاحتلال عن الجرائم المرتكبة بحق المدنيين.⁽⁸⁾ ووصل عدد الشهداء في ذلك اليوم، إلى من 320 شهيداً.⁽⁹⁾

كما استمرت مشكلة انقطاع الاتصال في قطاع غزة، حيث لجأت سلطات الاحتلال لقطع الاتصالات والانترنت أكثر من مرة عن قطاع غزة، الأمر الذي تسبب بمعاناة كبيرة للمواطنين خاصةً خلال ساعات الليل، وتسبب بعرقلة جهود الإنقاذ والإسعاف. بالإضافة إلى ذلك وفي ظل استمرار انقطاع الاتصالات والانترنت يتعذر في كثير من الأحيان التواصل مع طواقم الإسعاف والدفاع المدني، من أجل تقديم الإسعافات والعلاج سواء كان للجرحى أو المرضى أو للتبليغ عن المفقودين تحت الأنقاض.⁽¹⁰⁾

(8) الصفحة الرسمية للمكتب الإعلامي الحكومي – غزة على موقع facebook، "تصريحات رئيس المكتب الإعلامي الحكومي: سلامة معروف"، (6 تشرين الثاني 2023)، <https://www.facebook.com/mediagovps/posts/pfbid0qcJ5nEJcxRniqUjz1CvNQ7r1eFuc3wbwXkwvWsoCuYvpPp5CofJdhDez7EVYHdbl>

(9) محمد الجمل، "الإبادة حتى الآن: 10070 شهيداً بينهم 4200 طفل"، (7 تشرين الثاني 2023)، https://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=16563078y374747256Y16563078

(10) محمد الجمل، "الأيام" ترصد مشاهد جديدة من العدوان على غزة في يومه الـ31"، (7 تشرين الثاني 2023)، الموقع الإلكتروني لجريدة الأيام،

https://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=16561de5y374742501Y16561de5

وفي سياق متصل، شهد استشهاد 6 مواطنين، بينهم 4 شبان اغتالتهم قوات الاحتلال في مدينة طولكرم، وشهيد في طول، وشهيد آخر في بيت فجار، جنوب الضفة الغربية. كما أصيب العشرات بجروح وحالات اختناق، وصفت جروح عدد منهم بالخطيرة، خلال عمليات الاقتحام التي شنها جيش الاحتلال في محافظات عدة من الضفة الغربية، وسط تصاعد عنف وهجمات المستوطنين التي تعرض حياة وممتلكات المواطنين الفلسطينيين للخطر.⁽¹¹⁾



(11) محمد بلاص، "الاحتلال يغتال أربعة شبان في طولكرم وشهيدان في حلحول وبيت فجار خلال التصدي لاعتقالات"، الموقع الإلكتروني لجريدة الأيام، (7 تشرين الثاني 2023)، https://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=1656290ay374745354Y1656290a

يوم الثلاثاء

7 تشرين الثاني 2023



شهد يوم الثلاثاء الموافق 2023-11-7 استمرار الاستهداف العنيف والمدمر للمشافي في قطاع غزة، حيث قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بشن مزيد من الغارات على المشافي، تحديداً في مدينة غزة وشمال القطاع، وبالإضافة إلى القصف، شمل الاستهداف منع وصول العلاج والدواء والمياه والغذاء للجرحى والنازحين.⁽¹²⁾ وفي ذات التاريخ، ارتكبت قوات الاحتلال 26 مجزرة أخرى، راح ضحيتها أكثر من 540 شهيداً، ليرتفع عدد المجازر التي تعمد الاحتلال الإسرائيلي ارتكابها بحق عائلات قطاع غزة إلى 1080 مجزرة منذ بدء العدوان.⁽¹³⁾



واستمرت الإبادة الجماعية الممنهجة التي يرتكبها جيش الاحتلال، والتي تتمظهر في استهداف مباشر لمربعات سكنية كاملة، حيث قصف طيران الاحتلال مربعاً سكنياً كاملاً في حي الطوابين قرب سوق البسطات في حي الشجاعية بغزة، ما أسفر عن عشرات الشهداء والجرحى والمفقودين تحت الأنقاض.

(12) الصفحة الرسمية للمكتب الإعلامي الحكومي - غزة على موقع facebook، "تصريحات رئيس المكتب الحكومي: سلامة معروف"، (7 تشرين الثاني 2023)، <https://www.facebook.com/mediagovps/posts/pfbid0b1vAUkMw3TWyy8s7HVDckdu4sQpoHRS172B1nfzjXHiR75UEd5GfBa4B7T7m8Jl>

(13) محمد الجمل، "70% من سكان القطاع أصبحوا نازحين قسراً"، (8 تشرين الثاني 2023)، الموقع الإلكتروني لجريدة الأيام، https://www.al-ayyam.ps/ar_page.php?id=1656cc7ey374787198Y1656cc7e

وفي ذات السياق، قصفت طائرات الاحتلال مربع السموني السكني، في حي الزيتون شرقي غزة، أيضاً ما أسفر عن عدد كبير من الشهداء والجرحى في المكان المُستهدف.⁽¹⁴⁾ وفي الضفة الغربية، استمرت الإبادة الجماعية الممنهجة، حيث استشهد ثلاث فلسطينيين في مناطق مختلفة من الضفة الغربية، في بلدة سعين جنوب الضفة⁽¹⁵⁾، كما اغتالت قوات الاحتلال 4 مواطنين في مخيم طولكرم شمال الضفة الغربية⁽¹⁶⁾، كما اغتالت قوات الاحتلال شاباً من قرية بيت عنان، شمال غرب القدس بالقرب من جدار الفصل العنصري.⁽¹⁷⁾



(14) المركز الفلسطيني للإعلام، "32 يوماً محرقة غزة .. شهداء ومجازر مستمرة"، (7 تشرين الثاني 2023)، [/https://palinfo.com/news/2023/11/07/860119](https://palinfo.com/news/2023/11/07/860119)

(15) وكالة وطن للأنباء، "تشيع جثمان الشهيد الفروخ في سعين شمال شرق الخليل"، (7 تشرين الثاني 2023)، <https://www.wattan.net/ar/news/418515.html>

(16) وكالة وطن للأنباء، "الآلاف يشيعون جثامين الشهداء الأربعة في مخيم طولكرم"، (7 تشرين الثاني 2023)، <https://www.wattan.net/ar/news/418500.html>

(17) وكالة وطن للأنباء، "استشهاد الشاب مصعب المطري برصاص الاحتلال قرب بيت عنان غرب القدس"، (7 تشرين الثاني 2023)، <https://www.wattan.net/ar/news/418477.html>

يوم الأربعاء

8 تشرين الثاني 2023

شهد يوم الأربعاء الموافق 2023-11-8، استمرار القصف على قطاع غزة، كما تم فصل محافظتي غزة والشمال عن باقي قطاع غزة، وفرض حصار مشدد على من بقي فيهما من سكان، ويقدر عددهم 900 ألف نسمة، وفق المكتب الإعلامي الحكومي. بدأت تلك المناطق تعاني أزمات كبيرة وكارثية، وبات سكانها على حافة المجاعة.⁽¹⁸⁾

وفي ذات اليوم والتاريخ، تأكدت أكاذيب سلطات الاحتلال بوجود منطقة آمنة في قطاع غزة، حيث شهدت ساعات متأخرة من يوم الأربعاء ارتكاب مجازر وإبادة جماعية في كل مناطق قطاع غزة، حيث أنه عدد كبير من ضحايا تلك المجازر، كانوا متواجدين في جنوب القطاع.⁽¹⁹⁾ كما وصل عدد البلاغات عن مفقودين إلى 2550 بلاغاً منهم 1350 طفلاً لازالوا تحت الانقاض منذ بدء العدوان. هذا بالإضافة إلى استمرار أزمة نقص الموارد في مشافي القطاع.⁽²⁰⁾



(18) محمد الجمل، ""الأيام" ترصد مشاهد جديدة من العدوان في يومه الثالث والثلاثين"، (9 تشرين الثاني 2023)، الموقع الإلكتروني لجريدة الأيام،

(19) الصفحة الرسمية للمكتب الإعلامي الحكومي - غزة، "تصريحات الناطق الرسمي بإسم المكتب خلال مؤتمر صحفي من قطاع غزة"، (8 تشرين الثاني 2023)، <https://www.facebook.com/mediagovps/posts/pfbid02s1SQ3J6JpeBM85eB4HsHhBEDSig7efZhqFsmSahsAo8hgyCZJ6rUJJ1bR1r4Uq1Xl>

(20) المركز الفلسطيني للإعلام، "محرقة غزة .. 10569 شهيداً منهم 4324 طفلاً و2823 سيدة"، (8 تشرين الثاني 2023)، [/https://palinfo.com/news/2023/11/08/860393](https://palinfo.com/news/2023/11/08/860393)



ومن المجازر التي ارتكبتها قوات الاحتلال شملت قصف طائرات الاحتلال مدرسة تابعة لوکالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا" غرب غزة، قرب مفترق الأنصار غرب مدينة غزة، تضم آلاف النازحين، ما أدى إلى استشهاد العشرات، واصابة آخرين بجروح مختلفة. ونتيجة لحجم الدمار على مدار أيام العدوان، وجراء القصف المدفعي، واجهت طواقم الإسعاف صعوبة في الوصول إلى المكان، في المنطقة الغربية من مدينة غزة.⁽²¹⁾

بالإضافة إلى استهداف مناطق أخرى في القطاع أوقعت 26 شهيداً في غارات نفذتها طائرات الاحتلال الإسرائيلي، على عدد من المنازل شمال قطاع غزة. كما تم توثيق مجزرة أخرى ارتكبتها جيش الاحتلال من خلال استهداف سيارة مدنية بجوار مشفى "اليمن السعيد" في مخيم جباليا، ما أدى إلى ارتقاء 19 شهيداً.⁽²²⁾

(21) وكالة وطن للأنباء، "عشرات الشهداء والجرحى بقصف إسرائيلي على مدرسة "للأونروا" غرب غزة"، (8 تشرين الثاني 2023)، <https://www.wattan.net/ar/news/418586.html>.

(22) وكالة وطن للأنباء، "26 شهيدا وعدد من الجرحى في قصف شمال القطاع وتدمير مسجد جنوبه"، (8 تشرين الثاني 2023)، <https://www.wattan.net/ar/news/418659.html>.

2. التدايعات السياسية والإنسانية

تفاقت أزمة آلاف من المرضى في قطاع غزة حيث يواجهون الموت ببطء في غياب حد أدنى من الرعاية الطبية في ظل مواصلة الاحتلال الإسرائيلي حربه على القطاع. كما تزايد خطر تسجيل وفيات بين المئات من مرضى السرطان والأمراض المزمنة والنساء الحوامل والأطفال حديثي الولادة، فيما يعد نتيجة غير مباشرة لهجمات إسرائيل واستهدافها للمستشفيات وقطع الإمدادات الإنسانية.⁽²³⁾

وأبرز المرصد الأورومتوسطي المخاطر الجسيمة على الافتقار المتزايد لخدمات الرعاية الصحية في غزة التي تعاني من نقص شديد في الموارد أصلاً قبل الحرب، بما في ذلك على مرضى السرطان رغم أوضاعهم الصحية الحساسة وانعدام ضمان حصولهم على الرعاية التي يحتاجونها. وفي هذا السياق تم توثيق استشهاد ما لا يقل عن 12 مريضاً بالسرطان في قطاع غزة في ظل إغلاق مستشفى الصداقة التركي-الفلسطيني الوحيد المتخصص لعلاج مرضى السرطان منذ نحو 10 أيام، وعدم توفر الرعاية اللازمة لهم في بقية المستشفيات.⁽²⁴⁾

وعلى صعيد آخر، صعّدت قوات الاحتلال بشكل حاد من حرب التجويع التي تمارسها بحق المدنيين في قطاع غزة لمقاومة الوضع المعيشي الذي وصل لمستويات كارثية، كأداة للإخضاع في إطار حربها المتواصلة على المدنيين، بالإضافة إلى تعمد إسرائيل تركيز هجماتها باستهداف المولدات الكهربائية ووحدات الطاقة الشمسية التي تعتمد عليها منشآت تجارية ومطاعم ومؤسسات مدنية في الحفاظ على الحد الأدنى الممكن من عملها.⁽²⁵⁾

كما أشار المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان إلى أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب أكبر مجزرة منذ عام 1948 خلال ساعات فقط من الهجمات الجوية العنيفة والمكثفة على قطاع غزة، في ظل قطع خدمات الاتصالات والانترنت. وقدر الأورومتوسطي بأن هجمات الاحتلال والتي تعد غير مسبوقة منذ بدء حربها على قطاع غزة في السابع من تشرين الثاني/أكتوبر الماضي، خلفت أكثر من 1500 قتيل وجريح وتدمير مئات المباني المأهولة بالسكان.⁽²⁶⁾

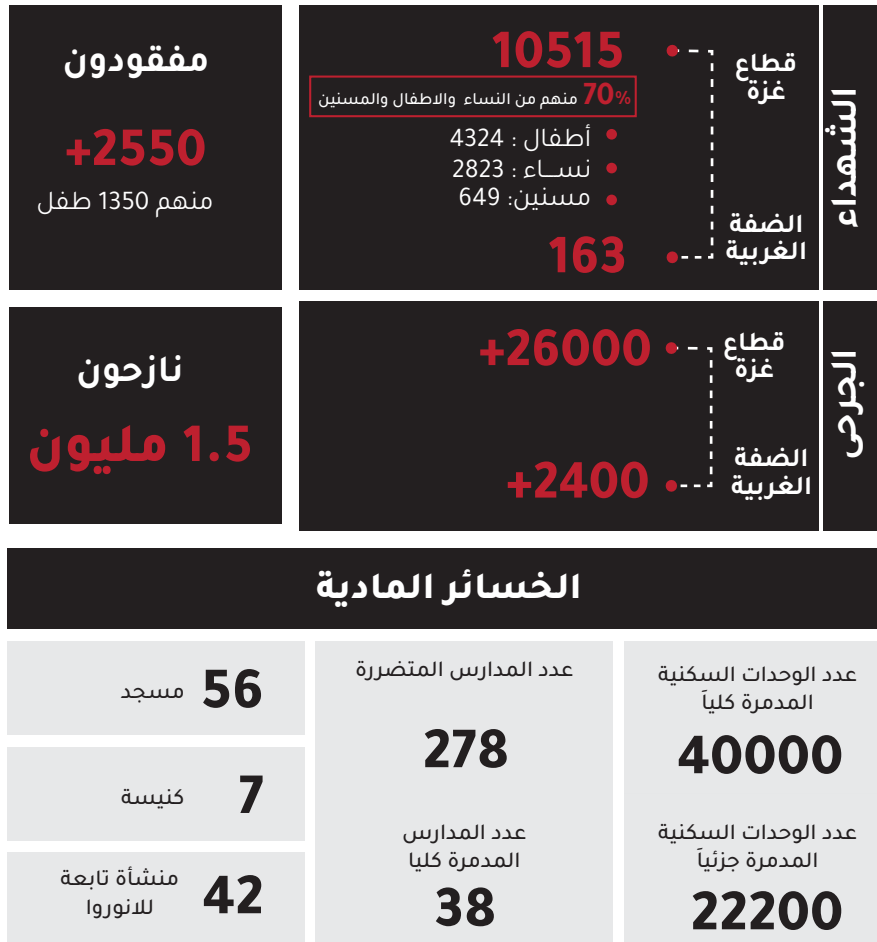
(23) المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، "موت عدد من المرضى في غزة في ظل إغلاق المستشفيات وغياب الرعاية الطبية"، (8 تشرين الثاني 2023)، <https://cutt.us/nwoPQ>

(24) المصدر السابق.

(25) المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، "حرب التجويع الإسرائيلية تبلغ ذروتها في غزة بمنع الإمدادات الغذائية وقصف المخازن وخزانات المياه"، (8 تشرين الثاني 2023)، <https://cutt.us/Ebhcz>

(26) المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، "إسرائيل ترتكب أكبر مجزرة منذ تأسيسها خلال ساعات معدودة في غزة"، (6 تشرين الثاني 2023)، <https://cutt.us/RVmTm>

3. توثيق للخسائر والأضرار البشرية والمادية في قطاع غزة



حتى تاريخ 2023-11-8، وصل عدد الضحايا إلى 10515 شهيداً وأكثر من 26 ألف جريح في قطاع غزة، وفي الضفة الغربية وصل عدد الضحايا إلى 163 شهيد وأكثر من 2400 جريح. ووصلت نسبة الأطفال والنساء والمسنين من الضحايا في قطاع غزة على وجه الخصوص إلى 70%، حيث بلغ عدد الشهداء من الأطفال 4324 طفلاً ومن النساء 2823 امرأة، ومن المسنين 649 مُسنّاً. كما وصل عدد المفقودين إلى 2550 مفقود، منهم 1350 طفل، وعلى صعيد آخر بلغ عدد النازحين 1.5 مليون.⁽²⁷⁾

وفيما يتعلق بالبنية التحتية، فقد تم تدمير أكثر من 50% من الوحدات السكنية، منها 40 ألف وحدة مدمرة بالكامل، و222 ألف وحدة سكنية مدمرة جزئياً، تضرر 278 مرفق تعليمي، منها 38 مدرسة مدمرة بشكل كُلي. بالإضافة إلى ذلك تضرر بفعل قصف الجيش الإسرائيلي، 42 منشأة تابعة لووكالة الأنوروا، كما تضرر ما لا يقل عن 7 كنائس و56 مسجد في أنحاء قطاع غزة.⁽²⁸⁾

(27) الصفحة الرسمية لوزارة الصحة على موقع facebook، "التقرير اليوم لأثار العدوان الإسرائيلي في فلسطين"، (8 تشرين الثاني 2023)،

(28) المصدر السابق.

وفيما يتعلق بالقطاع الصحي، خرج عن الخدمة 18 من أصل 35 مشفى، و 51 من أصل 72 مركز رعاية صحية أولية، ومن الجدير بالذكر أنّ هذه المرافق خرجت عن الخدمة إما بفعل القصف أو نقص موارد الطاقة أو بسبب الحصار المفروض على القطاع. وفي ذات السياق وثقت وزارة الصحة الفلسطينية، عدد المرضى الذين لا يستطيعون الوصول للرعايا الصحية المتخصصة، حيث بلغ معدلهم 95 مريض يومياً، وجود 350 ألف مواطن يعانون من أمراض مزمنة (السكري، السرطان، أمراض القلب) ولا يستطيعون الحصول على العلاج اللازم.⁽²⁹⁾

الخسائر المادية في المرافق الصحية


عدد الوحدات الصحية التي
خرجت عن الخدمة


51
مركز صحي


18
مستشفى

مركز العودة الفلسطيني
Palestinian Return Centre



 www.prc.org.uk

 info@prc.org.uk

 100H Crown House, North Circular Road
Ealing NW10 7PN London UK